

بِسْمِ رَبِّنَا الْأَقْدَسِ الْأَعْظَمِ الْعَلِيِّ الْأَبْهَى

سبحانك يا من باسمك سرع الموحّدون الى مطلع انوار وجهك و المقرّبون الى مشرق آيات احديتك انت الذي لم تزل كنت مستويّاً على عرش مشيتك و حاكماً في مملكتك على ما تعلق به ارادتك لم تمنعك الأشياء عمّا تشاء و لا تعجزك سطوة من في ملكوت الانشاء اسألك ببحر عطائك و سماء فضلك بأن تؤيّد اوليائك على ما اردته في أيّامك ثمّ احفظهم يا اله العالم و مالك القدم عن الذين جادلوا بآياتك و قاموا على اطفاء نورك اسألك برحمتك التي سبقت الوجود بأن توفّق عبادك على الاقبال اليك ثمّ اسمعهم ندائك الذي ارتفع بين سمائك و ارضك اي ربّ تعلم و ترى ما ورد على اصفيائك من طغاة خلقك سخّرم يا الهى باسمك الذي به سخّرت الجبابرة في ارضك و الفراغة في بلادك ثمّ انزل على اوليائك ما يجعلهم مزيّنين بطراز عنايتك ثمّ ارفعهم على شأن يظهر على من على الأرض عزّهم و اقتدارهم في امرك انت الذي تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد و في قبضتك ملكوت السموات و الأرضين انك تعلم و ترى يا الهى بأنّ قلبي ذاب بنار محبّة اصفيائك و لسان سرى مستعدّاً لثنائهم بين يديك و ذكرهم في ساحة عزّك و انت تعلم يا الهى بأنّ بلايا الأرض و ضرّاتها لم تمنعني عن التوجّه الى وجوه الذين لا يشغلهم شأن من الشؤون عن ذكرك و ثنائك بحيث انّ الخادم بعدما عرض جواب احد اوليائك بلغ منه كتاب آخر فلما قرأته و عرفت ما فيه من اقباله و قيامه على خدمتك اخذت القلم في هذا الحين مرّةً اخرى و شرعت في الجواب من دون ان تأخذني رخوة او كسالة اشهد انّ هذا لم يكن الا من بدايع جودك و شؤونات الطافك و بما اودعت في قلبي ناراً تسمع من زفيرها ذكر احبائك ثمّ الذي ترى طرفي متوجّهاً اليه و يغلي الدم في عروقي شوقاً لذكرك بين يديك اسألك يا اله العالم بنفوذ اسمك الأعظم بأن تؤيّد في كلّ الأحوال على خدمتك و القيام بين خلقك لاعلاء كلمتك العليا على شأن لا تمنعه الأشياء انك انت المقتدر على ما تشاء و انك انت السامع القريب الكريم المجيب

يا محبوب فؤادي حقّ واحد شاهد و گوا هست که از نار محبّت اوليای حقّ جلّ جلاله که در وجود مشتعل است لازال بذكر و ثنا مشغولم بشأني که فتور دست نداده در اکثر احیان بلسان ذاکر و بقلم بتحریر و این عنایت نیست مگر از توجّه اوليای او چه که این فانی در این یوم که جواب دستخطهای آن محبوب را بتمامها واحداً بعد واحد ذکر نمود همان حین که ارسال داشت دستخط دیگر آن محبوب که تاریخ آن سیم ربیع الأولی بود بمثابه نسیم صبحگاهی بر قلب مرور نمود و آگاهی آورد فی الحقیقه سرور و بهجت این فانی در وقتی است که از مخلصین و مقرّبین ذکر حقّ جلّ جلاله و خدمات ایشان در امر اصغا میشود لذا هر دستخطّ که میرسد مفتاحی است از برای باب فرح و ابتهاج از حقّ سائل و آمل که این مفتاح لازال بدست افتد و این نسیم همیشه مرور نماید انّ ربّنا الرحمن لهو المقتدر العليم الحكيم و بعد از اطلاع قصد ذروه علیا نموده در ساحت امنع اقدس اعزّ اعلى عرض شد قوله تبارک و تعالی

بِسْمِ السَّامِعِ النَّاطِرِ الْمَجِيبِ

ان افرح يا على بما ارتفع صرير قلمي الأعلى مرّةً بعد مرّةً في ذكرك لعمر المحبوب لا يعادله ما يشهد و يرى انّ ربّك احاطك فضله انه لهو الفضل الكريم لو تجمع ما نزلناه لك من مقامى الأبهى لترى كتاباً ذات حجم عظيم كلّ حرف من حروفاته اعزّ عند الله عن كلّ الأشياء يشهد بذلك كلّ عارف بصير كن ثابتاً على امرى و ناطقاً بثنائى و متمسكاً بحبلى و طائراً فى هذا الهواء الذى يسمع منه ما سمعه الكليم فى الطور و الحبيب فى المعراج انّ ربّك لهو المبيّن الحكيم كذلك اسمعناك صفير طير المعانى من هذا الهواء العزيز البديع يا اكبر انّ المظلوم يذكرك من شطر منظره الأكبر و يشرك برحمة الله و عنايته و يأمرك بما ينبغى لهذا اليوم الذى نسب الى الله فى كتب النبيين و المرسلين ذكّر عبادى بما نزل من سماء عنايتى لعمرى به تنجذب افئدة

الأمم و تنشرح صدور المقبلين قل يا ملأ الأرض ان انصفوا بالله فيما ظهر من عنده و لا تتبعوا اوهام الذين نطقوا بما كان السبب الأعظم لشهادة محبوب العالم الذي اتى بالحق و بشر الكل بظهور الكنز المكنون الذي اذا ظهر انصعق من فى السموات و الأرض الا من شاء الله رب العالمين يا اكبر قد ارتفع صرير القلم الأعلى بين الأرض و السماء و طنين الذباب عن وراء الحجاب لعمر الله ان القوم فى ضلال مبين فانظر فى الذين ينسبون انفسهم الى البيان قد نحتوا بأيدى الكذب صنماً و اتخذوه لأنفسهم رباً من دون الله كذلك سؤلت لهم انفسهم و هم اليوم من المشركين قل ان تنكروا ما اتى به مطلع الأسماء بأى امر تستدلون على ما عندكم ان انصفوا و لا تكونوا من الذين بهم اشتعلت نار البغضاء فى ملكوت الانشاء اتقوا الله و لا تكونوا من الظالمين انه ما ستر نفسه اقل من ان يشهد بذلك كل منصف بصير قد قام بين الأعداء بقيام ما زلته سطوة من على الأرض و ما منعه ضوضاء كل قوى قدير قد قام بين العالم و نطق بأعلى النداء و دعا الكل الى الأفق الأعلى من الناس من انصف و سمع و اجاب و منهم من اعرض و كفر بالله الذي خلقه بأمر من عنده كذلك نزلنا الآيات و ارسلناها اليك لتقرأها بربوات الذين اخذهم سكر رحيق المعانى على شأن نبذوا العالم عن ورائهم مقبلين الى الله المقتدر القدير طوبى لقوى ما اضعفته شؤونات العلماء و لبصير ما منعتة حجبات الذين كفروا بيوم الدين البهائم المشرق من افق الجبين عليك و على الذين ينصفون فى امر الله و يسمعون نغمات طير البيان على الأغصان و على كل ثابت مستقيم الحمد لله العلي العظيم انتهى

اينکه مرقوم داشتيد که جناب آقا سيد صادق عليه بهاء الله و عنايته بارض تاء لأجل تبليغ معين شده اين فقره تلقاء وجه امع اقدس عرض شد قوله تعالى صراد قد انزلنا عليك الآيات من قبل و ارسلناها اليك انه لهو العزيز الكريم طوبى لك بما نذت ما عند القوم و اخذت ما امرت به من لدى الله رب العالمين ان احمد الله بما جعلك فائزاً بالسجن فى سبيله و سقاك كؤوس الرزايا فى حبه ان ربك الرحمن لهو المشفق الرحيم قد ورد عليك ما ورد على اصفيايى من قبل و على نفسى مرة بعد مرة يشهد بذلك كل الأشياء و عن ورائها لسان الله الملك العزيز العليم تفكر فى القرون الأولى و ما ورد على سفراء الله من جنود الظالمين قل

لك الحمد يا الهى و اله من فى الأرض و السماء بما عرقتنى امرک و سقيتنى كوثر حبه و اريتنى افقك الأعلى الذى اعرض عنه الورى و اسمعتنى ترنمات طيور عرشك و نغمات العنديل على الأغصان اسألك بآياتك الكبرى و المائدة التى نزلت من سماء عطائك يا مالک العرش و القرى بأن تكتب لى من قلمك الأعلى اجر الذين بلغوا امرک بالحكمة و البيان و داروا مع عبادك فى أيام فيها ارتعدت فرائص الأسماء اى رب ترى الغريب اراد الوطن الأعلى فى جوارك و الفقير توجه الى بحر غنائك و الدليل تشبث بأذيال رداء عزك اى رب لا تخيبه عما اراد من بدايع فضلک و جودک ثم وفقه على خدمة امرک بين عبادک انک انت المقتدر القوى الغالب القدير انتهى

الحمد لله که قلم اعلى در باره ایشان شهادت داده بآنچه که در سبيل الهى وارد شد آيا اين شهادت را کنوز ارض معادله مينمايد و آيا ما فى خزائن الملوك بان برابرى نمايد لا ونفسه الحق جميع آنچه خلق شده بيک کلمه از عدم بوجود آمده طوبى از برای بصيرى که شئونات خلق او را از حق منع نمود و نعيب غراب او را از هدير حمامه امر بازنداشت امروز روزيست که از برای او شبه و مثل مشاهده نميشود بايد نفوس ثابته مستقيمه که از بحر استقامت آشاميده اند و بمشرق آيات ناظرند کمال جد و جهد را در تبليغ امر الهى مبذول دارند اين خادم فانى از حق منيع ميطلبد که اولياى خود را مؤيد فرمايد بر آنچه سبب و علت تذکر عباد است انشاء الله رحيق بقا را باسم مالک اسماء بر اهل ملکوت انشاء عرضه دارند که شايد از درياى رحمت رحمانى محروم نمانند و از آنچه مقصود است غافل نشوند اين عبد خدمت ایشان تکبير و سلام عرض مينمايد و از حق در جميع احوال تأييد ميطلبد

اینکه در باره جناب آقا عبدالکریم و اجتماع با یکی از نفوس موهومه مرقوم داشتید این تفصیل عرض شد فرمودند یا عبدالکریم تفکر نما در سبب و علت آنچه از بلایا و رزایا که بر نقطه اولی و اولیای حق وارد شد لعمر الله اگر نفسی تفکر نماید پیره‌ای انقطاع در این هواء لطیف خفیف طیران کند سبب و علت کلمات مجعوله انفس موهومه بوده نفسی که موجود نبوده باوهامات خود هیكلی ترتیب دادند و ناحیه‌ئی معین نمودند و در مدن اوهام منزل دادند این موهومات سبب شد که آن جوهر وجود برصاص بغضا شهید گشت الا لعنة الله على القوم الظالمین در حزب شیعه تفکر نما قریب هزار و سیصد سنه خود را اعلی و اتقی و افضل و اعلم من فی العالم می‌شمردند و چون امتحان الهی بمیان آمد بر سلطان وجود که شب و روز در انتظار ظهورش نوحه و ندبه مینمودند فتوی دادند و دم اطهرش را ریختند و معلوم و محقق شد که حزب شیعه از جمیع احزاب عالم پستتر و جاهلتر بودند مگر نفوس معدوده که آن هم باسباب اخری باین مقام فائز گشتند حق شاهد و گواهد است حزبی که الیوم بکمال اعراض بر مظلوم قیام نموده‌اند ابداً از اصل امر اطلاع نداشته و ندارند یفترون علی الله و لا یشعرون و یقولون ما لا یعلمون و یحسبون انهم مهتدون لا ونفس الله المهیمن القیوم حال خراطین ارض اقتدا بنفوس موهومه قبل نموده و در ترتیب همان اوهام مشغولند اعاذنا الله و ایاک من شرهم و مکرهم

انشاء الله بشأنی بر امر حق قیام نمائی که از برای من علی الأرض مجال اعراض و اعتراض نماند انظر بعینک افقه الاعلی ثم اسمع بأذنک ندائه الأحلی هذا ما امرت به من لدی الله مولی الوری و مالک الآخرة و الأولى در حق معرضین و محتجین دعا نما و از حق منیع بطلب تا کل را بصراط مستقیم هدایت فرماید و از فیض اعظم منع ننماید انه لهو المقتدر القدیر و بالاجابة جدیر انتهى این عبد فانی خدمت ایشان تکبیر میرساند و عرض مینماید انسان متحیر است از این همج رعاع این عبد بشهادت کلّ اهل بیان بامر جمال قدم دوازده سنه با نفس موهومه بوده احدی از نفوس معرضه از این عبد سؤال نموده تا تفصیل گفته شود و آگاه گردند حال مشاهده میشود نفوسی که اصلاً ندیده‌اند و از امر الله از قبل و بعد بیخبرند برخاسته‌اند و باضلال نفوس طیبیه مشغولند تازه یک حزب از شیعه جدید اراده نموده ترتیب دهند دیگر از بعد تا بر قتل که فتوی دهند و خون که را مباح نمایند زفراتی تصعد و عبراتی تنزل فیما ورد و یرد علی اصفیاء الله و اولیائه من هؤلاء چه مقدار از نفوس صادق را که بر قتلش فتوی دادند و بر شهادتش قیام نمودند هر نفسی که از بحر آگاهی آشامید و فرمود حضرت موعود از اصلاص ظاهر میشود خونسش را ریختند و مالش را بتاراج بردند و جمیع این ظلم از نفوسی است که شیعه ایشان را بعد از ائمه مقتدای خود دانسته و میدانند و اطاعت ایشان را از ضروریات مذهب می‌شمارند سحفاً لهم و للذین اتبعوهم من دون نبیة و لا کتاب مبین و احجب از این فئه و اغواهم و اطغاهم و اضلهم و ابعدهم معرضین بیان بوده و هستند فی الحقیقه آن جناب کلمه بلیغی فرموده‌اند که ذکر نموده‌اند هیچ ملتئی باین مهملی و بی‌انصافی مشاهده نشده از حق این خادم فانی سائل که آن جناب را مؤید فرماید و باشتعالی ظاهر نماید که قلوب دوستان از او بحرارت محبت ظاهر شود و اکباد دشمنان بگدازد انه ولی التوفیق فی الآخرة و الأولى لا اله الا هو العلی الاعلی

یا محبوب فؤادی در این مقامات وقتی از اوقات بیانی از حق جلّ جلاله ظاهر و بجناب محبوبی ابن اسم الله الأصدق علیهما من کلّ بهاء ابهات نوشته ارسال داشت البته صورت آن بان حضرت میرسد و مشاهده میفرمایند و امثال این بیانات علیا که از قلم اعلی نازل شده بسیار مفید است چه که هنوز عباد باوهامات قبل از نبیر بعد محتجب و محرومند چنانچه یکی از دوستان الهی از ارض خاء مکتوبی بیکی از مجاورین ارض مقصود نوشته و این فقره در او مذکور سیدی که از مشاهیر اهل تقوی میباشد بعد از اتمام حجت بر او گفته این شخص که تو میگوئی اگر آسمان را زمین کند و عظام نخره را حیات بخشد که ما ایمان نمی‌آوریم چه که پدر و مادرش معلوم است حال ملاحظه نمائید که اوهامات قبل چگونه نفوس را از ارتقای باعلی المراقی منع نموده و از فرات رحمت الهی محروم ساخته همین کلمه که از قبل گفته‌اند قائم در جابلقا و جابلصا تشریف دارد

سبب و علت سفک دماء مطهره گشت چنانچه کل مشاهده نمودند حال هم محتجین بیان بهمان اقوال مشغولند و در بنای ناحیه هم شب و روز ساعی بوده و هستند تَبّاً لهم و لمن اقبل اليهم و سمع قولهم و تشبّت بما عندهم

سبحان الله آیات الهی بمثابه غیث هاطل در لیالی و ایام جاری و نازل بشأنی که آفاق را احاطه نموده و البته تا حال چندین مقابل بیان نازل شده مع ذلک مرشد بی انصاف بتابعین خود نوشته دو کلمه از فرقان و دو کلمه از بیان میگیرند و آیه درست می کنند و باطراف میفرستند و نفوس غافلۀ موهومه هم این هذیانات را پذیرفته اند بگوئید ای قوم انصاف کجا رفته شعور چه شده آخر لله ساعتی در آیات بدیعۀ منیعۀ تفکر نمائید که شاید اسرار مستوره کشف شود و افق برهان رحمن را بصر او ملاحظه نمائید بهیچ وجه آیات این ظهور اعظم بآیات قبل شبیه نبوده و نیست این فانی خدمت آن نفوس عرض مینماید آیا احتمال نمی رود که شما بر خطا باشید یا محتمل است قدری بانصاف در امور گذشته تفکر نمائید و از روی بصیرت خود حکم باشید و حکم کنید هزار و سیصد سنه جمیع علمای شما بکمال جدّ و جهد بحجج و براهین و ادله های محکمه و سندهای متواتره بزعم خود ثابت نمودند که قائم در ارض موجود است و در جابلقا و جابلصا ساکن و هر عالم آگاهی که این هذیانات را انکار نمود و گفت حضرت موعود از اصلاّب ظاهر میشود و متولد میگردد او را از کفار شمردند و بر قتلش فتوی دادند چنانچه جمیع را بفتوی آن نفوس ظالمه که خود را پیشوای خلق می شمردند کشتند و بر کل این مراتب واضح و معلوم است تا آنکه بعد از هزار و دویست و شصت سنه آن جوهر وجود در شیراز در محلّ معلوم از بطن امّ ظاهر گشت و واضح و مبرهن شد که جمیع علما و تبعه در مدّت هزار و دویست و شصت سنه بر خطا بوده اند و یک نفر از آن نفوس بر حقیقت مطلع نه و اگر هم نفسی مطلع شد جرئت اظهار نمود چه که در آن حین ندای واشریعتا و وادینا بلند میشد چنانچه شد در این صورت انسان نباید غافل باشد باید در هر امری بعین انصاف نظر نماید بعد از آنکه محقق شد جمع کثیر در قرون کثیره کل غافل و خاطی و عاصی بوده اند احتمال می رود این نفوس معدوده هم بر خطا باشند این فانی بادب عرض مینماید چه که مولایش ادب را دوست داشته و دارد و الا فوالذی دلح لسان الفجر بذکره و ثنائۀ انهم کفروا بالله و اعرضوا عن الذی اخذ عهده التّیین من قبل و من بعدهم نقطه البیان الذی اتی من لدی الرّحمن و بشرّ الکلب بهذا الظّهور الذی اذا ظهر ماج بحر العرفان و هاج عرف الله المهیمن القیوم یا محبوب فؤادی این الانصاف و این الأبصار و این الآذان فی الحقیقه چه شده که این خلق باین زودی اعراض نمودند از حضرت مقصودی که نقطه بیان میفرماید آنه لا یشار باشارتی و لا بما ذکر فی البیان الأمر بید الله ربنا و مالک الأدیان

سبحانک یا الهی تسمع حنین قلبی فی هذا المقام و ضجیح سرّی و صریخ فؤادی انت الذی بشرت الکلب بظهورک و بروزک و استوائک علی عرش عظمتک و جعلت البیان کله ورقه من فردوسه و اخذت عهده عن الذین ادعوا الایمان بنفسک فلما انار افق الظهور و اتی مکلم الطور قاموا علی الاعراض و اعترضوا علیه علی شأن ینوح من ظلمهم سکّان الفردوس الأعلى و اهل مدائن الاسماء ای ربّ اسألک بأمّ الکتاب الذی ما اطلع به الا نفسک و ما احاطه الا علمک بأن تؤیّد الذین غفلوا عن التّفکر فی آیاتک و التّوجه الی بیاتک ای ربّ تراهم فی الحمیة الجاهلیة و نقض عهدهک یا مولی البریة اسألک بیحر قدرتک و سماء فضلک بأن تعرّفهم ما اردته بمشیتک و حکمته بارادتک لا اله الا انت المقنن القدر

قسم بافتاب افق راستی که آنچه این خادم فانی ذکر نموده لله بوده هر صاحب انصافی عرف راستی از او استشمام مینماید و مقصودی نداشته و ندارد مگر نجات آن نفوس غافله که در بحر اوهام مستغرقند اگر در آنچه ذکر شد فی الجمله تفکر کنند کل را حیرت اخذ نماید بشأنی که از ذکر آن خود را عاجز مشاهده نمایند ای اهل عالم حنین قلب این خادم فانی را بشنوید و از شمال اوهام بیمین ایقان توجّه نمائید حیف است در مثل این ایام که جمیع منتظر لقای آن بوده اند از او ممنوع شوید و محروم مانید بصر خود در منظر اکبر نظر نمائید و باذان واعیه آیات الهیّه را بشنوید آنچه در سنین متوالیات از آیات و

بیّنات و حجج و براهین ظاهر شده انسان از احصای آن عاجز است در بدیع اول تفکر نمایند تا منتهی شود بنقطه بیان و در حجج و براهین و دلائلی که از بدء الی ختم نزد احزاب مختلفه و امم متفرقه بوده چه بوده هر نفسی باید ایوم خود را مشاهده نماید که در محضر الهی ایستاده و بین یدی مالک غیب و شهود قائم تا از روی صدق حقیقی بگوید و بشنود البتّه در این وقت بافق اعلی راه یابد و بعرفان نیر اعظم موفّق گردد هر منصفی در اقلّ من آن بکوثر بیان فائز شود دو جناح لازم یکی انصاف و دیگری طلب باین دو میتوان بافق اعلی فائز شد و در هواء کان الله و لم یکن معه من شیء طیران نمود قلب این فانی مشتعل است از اینکه اشجار وجود از ظلم جهلای ارض که بعلمنا معروفند اوراق و اثمارشان ریخته حال ورقی چند و ثمری چند باقی آن را باریاح سموم مسوزانید و آنچه در سیل محبوب از بلایا و رزایا دیده‌اید و چشیده‌اید ضایع منمائید و باسم حقّ جلّ جلاله حفظ نمائید آن محبوب و این فانی باید بکمال تضرّع و ابتهاج از برای جهّال که از خمر غفلت بیهوشند از حقّ جلت عظمته تأیید طلب نمائیم که شاید بنفحات آیات الهی از قبور نفس و هوی برخیزند و بافق اعلی توجّه نمایند اگرچه هیئات هیئات اعمال و اقوالی از آن نفوس ظاهر شده که این توفیق را بکلی منع نموده

انشاءالله آن محبوب بکمال قدرت و قوت بر امر الهی قیام نمایند و بگویند آنچه را که بمنزله روح است از برای طالبان و بمثابه نار است از برای جاحدان و منکران و از فضل حقّ سالهاست که آن محبوب باین مقام بلند اعلی فائزند هنیئاً لکم و مریناً لکم و البهّاء علی حضرتکم و علی من سمع ذکرکم و بیانکم فی هذا الأمر الّذی به ظهر ما اراده الله من قبل و من بعد طوبی لمن سمع و اقبل و ویل للغافلین و المعرضین

و اینکه در باره جناب ملا محمد علی علیه بهّاء الله مرقوم فرمودید که الحمد لله بافق امر توجّه نموده‌اند و از زلال کوثر بیمثال آشامیده‌اند در ساحت امنع اقدس عرض شد هذا ما نزل من ملکوت القدرة و القوّة قوله تعالی یا محمد قبل علی بشنو ندای صادق امین را که از برای اصلاح عالم و تربیت اهل آن ظاهر شده و انواع بلایا و رزایا را حمل نموده که شاید اهل ارض بکوثر باقی فائز شوند و بافق اعلی راه یابند حقّ جلّ جلاله بدلیل و برهان بر اهل امکان ظاهر شده و لکن اکثر من علی الأرض بحجبات اوهام از مشاهده انوار فجر معانی محروم و ممنوعند بگو ای اهل عالم نیر اعظم مشرق و لائج و میفرماید آنچه در دست شماست از حجج و براهین و دلائل که بآن متمسکید و اثبات ادیان مختلفه خود مینمائید جمیع آن را از مشرق امر و مطلع وحی و مظهر نفس الهی بطلید اگر بآن فائز شدید اذیال مقرّین را بعبار اوهام میالانید و اعتساف را بانصاف تبدیل نمائید جمیع ذرات شاهد و گواهند که تا حین نازل شد آنچه که بصر عالم شبه و مثل آن را ندیده قل خافوا الله و لا تتبعوا اهوئکم ان اتبعوا من ینطق بینکم لیقرّبکم الی الله العلیم الحکیم انشاءالله در جمیع احوال بحبل عنایت حقّ متمسک باشید و بذیل رحمتش متشبّث البهّاء لمن اقبل و فاز و ویل للمعرضین انتهی این عبد خدمت ایشان تکبیر میرساند و از حقّ منع میطلبد که ایشان را باستقامت کبری فائز فرماید آنّه قریب مجیب اینکه در باره تقلید و اوهام عامّه خلق عالم ذکر نمودند امید چنانست که ید قدرت الهی جمیع حجبات را خرق فرماید آنّه علی ما یشاء قدیر و آن محبوب هم الحمد لله مؤیّدند بر خرق احجاب و موفّقند بحکمت و بیان

اینکه در باره اخوی جناب آقا سیّد صادق علیه بهّاء الله مرقوم داشتید این عبد عرض مینماید بآنچه که لسان الهی از قبل بآن ناطق ایشان قرار بگذارند چندین مساوی حجج و براهینی که نزد احزاب مختلفه ارض است از این عبد اخذ نمایند و بافق اعلی توجّه کنند انسان اگر بحبل انصاف متمسک شود از هیچ امری محتجب نماند امت فرقان ایوم به فرقان که من عند الله نازل شده متمسکند و بآن اثبات مینمایند حقیّت خود را و حال چندین مساوی آن و کتب منزله موجود و در دست و خاتم انبیا روح ما سواه فداه از عرب بوده و در عرب ظاهر و حال مشرق وحی و مظهر غیب از عجم و در عجم ظاهر و آیات عربیه و فارسیّه بشأنی نازل که کتّاب از احصای آن عاجزند و از آن گذشته در بیّنات مشاهده نمایند و تفکر کنند آنچه در این

ظهور اعظم ظاهر در هیچ عصری ظاهر نشده و امورات محدثه بعد از قبل بکمال تصریح اخبار فرموده و جمیع منصفین بر آنچه ذکر شد شاهد و گواهند اگر در حجّت بالغه و قدرت غالبه و قوت نافذه الهی تفکر نمایند جمیع را کفایت نماید و بکلمه آمنت بک یا مقصود العالمین ناطق شوند انشاءالله کل باین مقام که اظهر از آفتابست فائز گردند و خود را از نعمت باقیه الهیه محروم نسازند هنگامی که نیر اعظم از افق ارض سرّ مشرق و لائح یکی از نفوس اهل قاف اظهار حیرت نموده و در حقیقت این امر اقدس اعلی متوقف لوحی از سماء مشیّت الهی نازل یا لها من لوح فی کلّ حرف منه ماج بحر البیان و هاج عرف الرحمن و آخر آن لوح باین مضمون از قلم اعلی جاری قوله عزّ اجلاله و ان تخاف من ایمانک خذ هذا اللّوح ثمّ احفظه فی جیب توکلک و اذا دخلت موقف الحشر و یسألک الله بأیّ حجّة آمنت بهذا الظهور اذا فأخرج اللّوح و قل بهذا الكتاب المنزل المبارک القدیم ثمّ اقرأ ما نزل فیہ تلقاء وجه ربّک المقرّ الذی تشهد فیہ التّیین و المرسلین اذا تمدّ ایدی کلّ الیک و یاخذنّ اللّوح و یضعنه علی عیونهم شوقاً للقائی و شغفاً لجنّی و یجدنّ منه عرفی العزیز المنیع انتهى

اگر من علی الأرض اقلّ من سمّ الخیاط بانصاف فائز شوند و در آنچه از ملکوت الهی نازل تفکر نمایند کل بکلمه ایتنی ما اتخذت فلاناً خلیلاً ناطق شوند سبحان الله با این بیّنات ظاهره و آیات نازله و شئونات لائحه و ظهورات مشرقه چگونه میشود انسان محتجب ماند و غافل مشاهده شود وقتی از اوقات این کلمه علیا از لسان مطلع اسماء نازل فرمودند مثل امم قبل که حال از اشراقات انوار آفتاب حقیقت محرومند مثل کسی است که بقطره تمسک نماید و بر بحر اعتراض کند انتهى فی الحقیقه اهل ادیان بسیار غافلند یا باید بالمرّه حقّ را انکار نمایند و یا باین ظهور اعظم تشبّث کنند چاره جز این نبوده نیست

و اینکه در باره اولیای آن ارض مرقوم داشتید عرض شد قوله تبارک و تعالی لله الحمد بما ظهر و اظهر ما اراد بقوله کن فیکون یا اجبائی فی هناك قد حضر کتاب من احبّ الله و فیہ ذکرکم ذکرناکم بذکر قامت به الأموات طوبی لکم بما فرتم و ویل لكلّ غافل مرتاب انتم الذین اخذتم ریحی المعانی من ایدای عطاء ربّکم مالک المآب ان اعرفوا مقاماتکم ثمّ احفظوها بهذا الاسم الذی اذا ظهر خضعت الکتب و انصعق العباد ایاکم ان تمنعکم وساوس الذین اعرضوا عن الله ربّ الأرباب دعوهم بأنفسهم مقبلین بقلوب نوراء الی الأفق الأعلى کذلک یأمرکم من عنده امّ الكتاب و قولوا یا ملأ الأرض تعالوا ثمّ انصفوا فیما ظهر من افق ارادة الله اتقوا الله و لا تتبعوا کلّ ظالم مکّار تالله قد ماج بحر المعانی امام وجه الرحمن و نصب صراط العدل و جرى عن یمین العرش فرات رحمة ربّکم سلطان الآفاق قولوا دعوا الغدیر عن ورائکم ان اقبلوا الی البحر الأعظم امراً من لدی الله مالک الأنام انا ظهرنا و دعونا کلّ الی الغیب المکنون الذی اتی من سماء الأمر برایات الآیات قد ارسلنا الی ملک باریس ما ترضع به عرف الله فی الامکان انه اخذ و ما اجاب ربّه الغنی المتعال اذا انزلنا له لوحاً آخر و ذکرنا فیہ ما ورد علیه یشهد بذلك العباد الذین طافوا العرش فی العشیّ و الاشراق انا نوصیکم بالاستقامة الکبری و نبشّركم بما قدر لکم فی الملکوت من لدی الله العزیز الوهاب البهاء علیکم و علی من یحبّکم و یذکرکم بما نزل من القلم الأعلى من لدی الله مالک الرقاب انتهى الحمد لله اولیای حقّ لازال بعنایتش فائز بوده و هستند انشاءالله قدر این نعمت را بدانند و بر حفظش منتها جهد را مبذول دارند و لازال ذکر مهاجرین ارض صاد در محضر اقدس و منظر اکبر بوده و هست انشاءالله بر صراط مستقیم بمانند و از کوثر عنایت در کلّ حین بیاشامند و منتسبین آن محبوب طراً باشراقات انوار آفتاب عنایت فائزند یسأل الخادم ربّه بأن یؤیّدهم علی ما یحبّ و یرضی و یوفّقهم علی تبلیغ امره الأقدس العزیز البدیع عرض تکبیر و خلوص از جانب این عبد خدمت ایشان و جمیع آقایان و دوستان منوط بعنایت آن حضرت است

و اینکه در باره ابن جناب رضا قلی خان علیه بهاء الله مرقوم داشتید خادم بسیار مسرور شد چه که بسیار متأسف بود از عدم اقبال ایشان از حقّ منیع سائل که او را مؤیّد فرماید بر عرفان ذات مقدّسش و مقدر نماید آنچه خیر دنیا و آخرت در اوست

این تفصیل در ساحت امنع اقدس عرض شد قوله جلّ کبریائه یا علی قبل اکبر و یا ایها الناظر الی الله مالک القدر یدکرک المظلوم من شطر السّجن و یدکر من ذکرته فضلاً من عنده و هو الذّاکر العلیم ان اذکره من قبلی و بشره بعنایة ربّه القدر انشاءالله بکمال روح و ریحان بر امر مستقیم و ثابت باشند و بحکمت رفتار نمایند عنایت حقّ جلّت عظمته شامل میشود أنّه لهو الفضّال الکریم کل باید بسببی از اسباب متمسک شوند و این حکم محکم در الواح شتی از قلم اعلی نازل أنّه انزل ما ینتفع به احبائه أنّه ولیّ المقبلین و معین العاملين انتهى

اینکه ذکر مرفوع مرحوم مغفور جناب ذبیح علیه بهاء الله فرمودند ذکر ایشان از قبل بتفصیل از قلم اعلی جاری شده انشاءالله آن محبوب بزیارت آن فائز میشوند و همچنین ذکر منتسبین ایشان از حقّ سائل و آمل که هر یک را بآنچه که مخصوص او نازل شده فائز فرماید لوح امنع اقدس باسم جناب آقا میرزا غلامعلی علیه بهاء الله نازل و در آن لوح مبارک ذکر مرفوع مرحوم علیه بهاء الله و عنایت از قلم عنایت جاری قد نزل له ما لا ینقطع عرفه عن العالمین و همچنین فضل اکبر ابن اخ ایشان را اخذ نموده چون والدش از کوثر عرفان محروم است و از افق اعلی ممنوع لذا در لوح امنع اقدس نسبت او بحضرت شهید ارض ک علیه بهاء الله از قلم اعلی در الواح مذکور چه که وقتی از اوقات ذکرش در ساحت اقدس عرض شد فرمودند یا عبد حاضر أنّه ابن من استشهد فی سبیل الله ربّ العالمین انا نسناه الیه فضلاً من عندنا لیكون من الشّاكرین این فضلیست که اگر مادام عمر شکر نمایند هرآینه قلیل بوده و خواهد بود و این فقره مبارکه مرّه بعد مرّه نازل هنیئاً له و البهَاء علیه عریضه جناب حاجی میرزا حسن هراتی علیه بهاء الله که در بین دستخطّ آن محبوب بود تلقاء وجه مقصود عالمیان عرض شد هذا ما نطق به المقصود فی الجواب

بسمه العزیز العظیم

یا حسن قد توجهّ الیک طرف المظلوم من شطر السّجن و سمع ندائک و حنینک و عرف ما اردته فی سبیل الله ربّ العالمین أنّه اتی بالحقّ لحيوة من فی العالم و ظهور ما کان مسطوراً من القلم الأعلى فی کتب المرسلین أنّه قد ظهر لیظهر حکم اللّقاء الذی بشر به رسل الله من قبل و عن ورائهم ما انزله الرّحمن فی الفرقان ان ربّک لهو العلیم الحکیم طوبی لک بما اقبلت و سمعت و ناجیت ربّک بروات المقبلین ان اشکر الله بهذا الفضل الأعظم الذی لا یعادله ما عند النّاس یشهد بذلك من ینطق فی هذا المقام أنّه لا اله الا هو الواحد الفرد العزیز الحمید قد جرى کوثر الوصال امام وجه ربّک المتعال ولکنّ القوم حالوا بینک و بینه الا انهم من الظّالمین لا تحزن من شیء کن راضیاً شاکراً بما قدّر لک من لدن قویّ خبیر انا ذکرناک و امتی الّتی آمنت برّبها فی یوم اعرضن عنه اماء الأرض الا من شاء الله ربّ العرش العظیم البهَاء علیک و علی الذّین سمعوا و اجابوا فی هذا الیوم البدیع انتهى

تفصیل این ارض در مکتوب قبل نوشته شد دو پاکت ارسال شده یکی باسم آن محبوب و پاکت دیگر باسم محبوبی جناب ابن اسم الله الأصدق علیهما بهاء الله انشاءالله سرور مکرم جناب حاجی میرزا حسن علیه بهاء الله و عزّه میرسانند امروز از حقّ بخواید دوستان را موفق فرماید بر تبلیغ و فراهم نمودن اسباب آن در یکی از الواح این کلمه علیا از قلم اعلی نازل که اگر نفسی قادر بر تبلیغ نباشد وکیل معین نماید انشاءالله ناس مؤید شوند بر ادای حقوق الهی از جانب این فانی خدمت جناب حاجی مذکور علیه بهاء الله تکبیر و سلام ابلاغ دارید این خادم از حقّ منیع استدعا مینماید که یا این طلب بشرف اذن فائز شود و یا از قلم اعلی اجر لقا در باره ایشان ثبت گردد

اینکه ذکر جناب ابن ع ط علیه بهاء الله فرموده بودند مکتوب ایشان رسید و سبب و علّت فرح شد الحمد لله در محضر قدس مذکورند و انشاءالله بکمال روح و ریحان بذکر مقصود عالمیان مشغول باشند ذکر ایشان در ساحت امنع اقدس

عرض شد هذا ما نزل في الكتاب من لدى الله العزيز الوهاب قوله جلّ كبريائه

بسمي المشفق الكريم

يا كريم قد حضر العبد الحاضر بكتابتك و عرضه تلقاء وجه المظلوم قد سمعنا ما فيه و اجبتناك رحمة من عندنا ان ربك لهو المهيمن القيوم طوبى لك و لأبيك الذي صعد الى الله العزيز الودود انا ذكرناك من قبل و قبل القبل لتذكر ربك مالك الوجود ان الذي خضع له ملكوت البيان اعترض عليه من لا يعرف اليمين عن الشمال كذلك يقص لك الحق علام الغيوب قل يا ملاً البيان ان انصفوا بالله و لا تتبعوا هواء الذين كانوا خلف الحجاب و اذا اظهرنا الامر خرجوا و قالوا ما لا قاله المشركون قل تالله لا يغنيكم ما عندكم و لا ينفعكم الذي اخذتموه لأنفسكم رباً من دون الله اتقوا الرحمن ثم انطقوا بالحق الخالص في هذا الامر الذي به خرقت حجابات الأوهام و الظنون و نذكر اخاك الذي فاز بما كان مسطوراً في كتب الله انه اقبل و حضر و رأى و سمع ان ربك لهو الحاكم على ما يشاء بقوله كن فيكون و نذكر اخاك الآخر قد شهد له القلم الأعلى بأنه فاز باللقاء اذ توجه الى انوار الوجه في مقام محمود و نذكر امك التي آمنت بالله اذ اعرض عنه العباد الذين نقضوا الميثاق و اتبعوا كل جاهل موهوم كذلك ذكرناك و اربناك لآلئ البيان من هذا البحر المسجور انا نذكر بنت اسمي الأصدق الذي فدى روحه في سبيلي و نبد العالم في حبي و نذكر ابك الذي كان مذكوراً لدى المسجون و نذكر امائي في هناك اللآئى اقبلن و سمعن و آمنن بالله الفرد الواحد العزيز المحبوب البهاء عليك و على من معك من لدى الله مالك الوجود انتهى

اين فاني جميع را بشارت ميدهد بعنايت حقّ جلّ جلاله و نعمت سابقه و رحمت سابقه اش انشاء الله اهل آن بيت طراً از كوثر استقامت يباشامند و مقامات خود را باسم دوست يكتا حفظ نمايند چه كه مقام نفوس مستقيمه بسيار عظيم و بزرگست مخصوص نفوسى كه در سبيل محبت الهى محلّ بلايا و رزايا واقع شده اند اى دوستان مقام خود را بدانيد و قدر خود را بشناسيد چه مقدار از نفوس شب و روز منتظر بودند و بعجز و ابتهال ادراك يوم الهى را طلب مينمودند و كل در حين ظهور محروم مشاهده گشتند طوبى لكم بما كسرتم اصنام الأوهام بعضد الايقان نقطه بيان روح ما سواه فداه مي فرمايد نطفه يكساله يوم ظهور او اقوى است از كل بيان هنيئاً لكم و مريئاً لكم اميد هست كلمات مؤتفكات انفس موهومه در ساحت اولياى حقّ جلّ اجلاله مفقود مشاهده شود الأمر بيد الله رب العالمين

اينكه در باره جناب سليمان خان عليه بهاء الله نوشته بودند انشاء الله مؤيد شوند بر اداى ديون

و اينكه در باره جناب مرحوم مرفوع آقا فتح الله عليه بهاء الله و رحمته و ما بقى منه نوشته بودند در ساحت امنع اقدس عرض شد قوله تعالى انا انزلنا الكتاب و امرنا الكلّ بالمعروف و ما يرتفع به شأن الانسان تعالى الرحمن الذي ظهر و اظهر ما اراد قد فضلنا فيه تفصيل كل شىء و وصينا الكلّ بما ينفعهم فى الآخرة و الأولى انه لهو العزيز الوهاب تمسكوا بكتاب الله ثم اتبعوا ما نزل فيه من قلمي الأعلى الذي ينطق انه لا اله الا انا العزيز المختار و نذكر من سمى بفتح الله الذي صعد الى الأفق الأعلى المقام الذي جعله الله مقدساً عن الذكر و البيان انا شهدنا له بما يكون نوراً امام وجهه فى كل عالم من عوالم الله كذلك احاطه فضل ربه الرحمن انه ممن فاز بحب الله على شأن وجدنا عرفه و هذا من فضلى الذي سبق الكائنات انتهى

در كتاب الهى حكم ارث نازل و از قلم اعلى ثبت شده ولكن در اين مقام فرمودند هر قدر از آن مال بمبلغين داده شود بسيار محبوبست چه كه امر تبليغ از اعظم امور عند الله مذکور بوده و هست طوبى لمن فاز به اينكه در باره ارث اخوان و همشيره جناب مرفوع مغفور حاجى عليه بهاء الله و رحمته نوشته بودند قبل از كتاب اقدس آنچه بشریعت فرقان عمل شد لدى الرحمن مقبول بوده و هست

و اینکه در باره بنت مهاجره علیها بهاء الله نوشته بودند معلوم است آنچه از ایشان برآید کوتاهی ننموده و نخواهند نمود امروز باید جمیع ناظر بیکدیگر باشند چه که کل اصابع یک دستند میفرماید قوله تعالی همه بار یک دارید و برگ یک شاخسار انتهی ولكن باظهار محبت و قیام بر خدمت و عمل فی الله و توجه فی سبیل الله امتیاز حاصل میشود و مقامات واضح و معلوم میگردد از حق سائل و آمل که آن جناب همیشه مؤید باشند بر خدمت امر و محبت با دوستان حق این عبد در حین حضور و عرض مطالب ذکر جناب دوست مکرم آقا محمد کر علیه بهاء الله و آنچه باین فانی مرقوم داشته بودند عرض شد و جواب در جواب مطالب دستخط آن محبوب نازل لذا این عبد بزحمت جدید راضی نشد و مکتوب مخصوص خدمت ایشان عرض نمود امید عفو است و آن محبوب هم آنچه در باره بنت مهاجره نوشته بودند تلقاء وجه عرض شد فرمودند ینبغی له ان یکون ساهراً فی ایام الله و قائماً علی ما امر من لدن علیم حکیم انتهی

و اینکه در باره جناب آقا شیخ محمد مرقوم داشتید در ساحت امع اقدس عرض شد لعمر المحبوب قد نطق لسان العظمة بما ذابت به الصخرة الصماء و سالت به البطحاء این فانی قادر بر اینکه تمام آنچه اصغا نمود عرض نماید نبوده و نیست اشهد بالله و کفی به شهیدا که مادون این خادم هم قادر نه وقت ناله و ندبه است و ربیع صیحه و ضجیح چه که نفسی که قادر بر تکلم نبوده او را رب اخذ نموده اند و از سلطان مقتدری که جمیع من علی الأرض از ملوک و مملوک را در ایامی که ظهر عالم از سطوت یوم مرتعش بود دعوت نمود غافل و محجوب این فانی متحیر است که چه عرض نماید حال از همه میگذریم بآثار نظر نمایند شاید اشراقات انوار معانی را از الفاظ بیانات منزل آیات بیابند و منور گردند چندی قبل در یکی از الواح این کلمه علیا از قلم اعلی نازل قوله تبارک و تعالی باین کلمه مبارکه که بمثابة آفتاب از افق سماء لوح الهی مشرق است ناظر باش فارجعوا الی الآثار یا اولی الأبصار انتهی از غفلت من علی الأرض امر بمقامی رسیده که شمس حقیقت بر اشراقات انوار خود دلایل ذکر میفرماید

یا الهی و اله الموجودات یا سلطانی و سلطان الکائنات اسألک باسمک الذی به سرت نسائم ریاض بیانک فی ایامک و بالکلمة الّتی بها قامت القيامة بین خلقک بأن تؤید عبادک علی الانصاف فی امرک و النظر الی افقک ای رب لا تخییهم عن بحر جودک و لا تمنعهم عن باب فضلک تشهد و تری یا محبوب العالم بأنّ الأکباد ذابت بما ورد علیک من طغاة خلقک و بغاة بریتک فاکتب لعبادک الضعفاء ما يجعلهم اقویاء فی مملکتک ليعترفوا بما اعترف به لسان وحیک انک انت المقتدر علی ما تشاء لا اله الا انت العزیز الحکیم

باری تفصیل جناب شیخ و آنچه ذکر نمودند تلقاء وجه عرض شد هذا ما نطق به اللسان فی ملکوت البیان قوله تعالی

هو الأقدم الأقدس الأعظم

یا محمد یوم بزرگ و امر بزرگ در جمیع کتب الهی و زبر ربّانی این یوم بیوم الله معروف اگرچه جمیع ایام بحق منسوبست ولكن این یوم از قلم اعلی از قبل و بعد تخصیص یافته منظر اکبر ظاهر ولكن بصر کمیاب و ندا از سجن مرتفع ولكن آذان واعیه مفقود آثار حق بمثل وجودش ظاهر و باهر و هویدا ولكن اوهمات نفوس غافله ناس را از مشاهده انوار یقین منع نموده بشنو ندای مظلوم را و به ما ینبغی الیوم قیام نما انشاء الله از رحیق بیان رحمن مردگان وادی نفس و هوی را زنده نمائی لله بایست لله بگو شاید حجات غلیظه خرق شود و ابصار بمشاهده انوار فائز گردد بحر از غدیر ممتاز است بگو امروز روزیست که میزان به انا الممیّر العلیم ناطق خافوا الله و لا تتبعوا اهوائکم ان اقبلوا بقلوب نوراء الی مشرق عنایة ربکم مالک الوری و لا تتبعوا ظنون الهائمین هذا یوم شهد له کتب الله من قبل و اخبر به الرحمن یوم یقوم الناس لرب العالمین قل یا ملأ الأرض قد ظهر الوعد و اتی الموعد الملك لله العلیم الخبیر دعوا ما عند العالم و خذوا ما امرتم به من لدی الله رب العالمین کم من عالم اعرض عن

المعلوم و کم من جاهل سمع و سرع و قال لبيك يا اله من في السموات و الأرضين كن ناظراً الى الأفق الأعلى و ناطقاً باسم ربك مالك العرش و الثرى و متمسكاً بالعروة الوثقى الذى ينطق فى العالم و يدع الكل الى الاسم الأعظم و يشهرهم بفرات رحمة ربهم الكريم ان استمع نداء المظلوم و قم باسمه القيوم و خذ رحيقه المختوم ثم اشرب منه تارة باسمى و اخرى بذكرى رغماً للذين كفروا بالله العلي العظيم ان اطلع من افق الصمت ناطقاً بهذا الاسم الذى اذا ظهر ظهرت الزلازل و ناحت القبائل و اخذ الدخان سكان السموات و الأرض ألا من اخذته يد قدرة ربك الغالب القدير قل بأعلى النداء يا ملأ الانشاء هل فيكم من احد يجد حلاوة بيان الرحمن و هل منكم من ذى بصر لينظر ما اشرق من افق البرهان و هل من ذى سمع ليسمع نداء الله العزيز الفريد قل يا ملأ الفرقان قد اتى الرب على سحاب البيان و بشركم بالرحمن ان انصفوا بالله و لا تكونوا من الصاغرين ان الصراط يدعوكم الى الحق و الميزان ينادى لك الحمد يا مقصود العالمين ثم ول وجهك شطر ملا الروح قل نال الله قد ظهر ما وعدتم به فى الانجيل من لدى الله العزيز الجميل انه اتى بسطان لا يقوم معه من فى السموات و الأرضين قد فاز اورشليم بانوار الوجه و انتم من الغافلين ان تريدوا الظهور انه ظهر بالحق و ان تريدوا الآيات قد ملئت منها الآفاق اياكم ان تمنعكم ما عندكم عن هذا الأمر العظيم قل يا ملأ التوراة قد اتى منزل الآيات و ينادى الصهبيون قد ظهر الاسم المكنون ان اسرعوا و لا تكونوا من الغافلين هذا يوم فيه تنادى الأشياء و يدع الكل الى البحر الأعظم ولكن الأمم استكبروا على الله ألا من اتاه بقلب سليم كذلك ماج بحر البيان و هاج عرف قميص ربك الرحمن ان اشكر و كن من الذاكرين الحمد لله رب العالمين انتهى

انشاء الله جناب شيخ مؤيد شوند بر قيام و ندا بشأنى كه طنين ذباب ايشان را از تغرّات عدليب بقا منع نمايد اين خادم خدمت ايشان تكبير و سلام ميرساند و عرض مينمايد قسم بافتاب حقيقت نفوسى كه اليوم معرضند غافل بوده و هستند ابداً اطلاع بر اين امر نداشته و ندارند سبحان الله بشأنى اوهام آن نفوس را احاطه نموده كه بالمره از انوار آفتاب بى نصيب و محبوب مانده اند اولاً بر هر نفسى لازم كه خالصاً لوجه الله آنچه شنيده بگذارد و آثار رجوع نمايد و هم چنين در قوت و قدرت و قيام و آنچه كه از نفس ظهور ظاهر شده تفكر كند امروز روزيست كه ذكرش در جميع كتب الهى بوده و هم چنين ذكر ظهور حق در اين اراضى حضرت داود در زبور ميفرمايد رنمو للرب السان فى صهيون و صهيون در اين اراضى واقع و هم چنين ميفرمايد طوفوا بصهيون و دوروا حولها عدوا ابراجها ضعوا قلوبكم على متارسها تأملوا قصورها انتهى و هم چنين ميفرمايد يا فلسطين اهتفى على من يقودنى الى المدينة المحصنة انتهى باب فلسطين عكا و هم چنين مدينه محصنه ميفرمايد و آن عكا و حصن اوست و بسيار محكم بنا شده و در الواح شتى بحصن متين مذکور حضرت اشعيا ميفرمايد اصحاح ۲۴ ۲۱ و يكون فى ذلك اليوم ان الرب يطالب جند العلاء فى العلاء و ملوك الأرض على الأرض ۲۲ و يجمعون جمعاً كأسارى فى سجن و يغلق عليهم فى حبس ثم بعد أيام كثيرة يتعهدون ۲۳ و يخجل القمر و تخزى الشمس لأن رب الجنود قد ملك فى جبل صهيون و فى اورشليم و قدّامه شيوخ مجد انتهى

يا اهل الأرض بيانات الهية كه از قبل در كتب سمائيه نازل شده نظر نمائيد و تفكر كنيد كه شايد از بيوت عنكبوتيه بمدينه محصنه كه اليوم مقرّ عرشست توجه نمائيد ميفرمايد خداوند در آن روز در عليين بر جنود عليين و هم چنين در زمين بر تمامى ملوك سياست ميفرمايد چنانچه در ايامى كه مقرّ عرش باب اورشليم واقع شد جميع ملوك و مملوك را بأعلى النداء بافق اعلى دعوت فرمودند بشأنى كه جميع ملأ اعلى آن ندای احلى را اصغا نمودند و به لك الحمد يا اله العالمين ناطق گشتند از جمله لوحى بود كه بحضرت سلطان ايران ارسال شد مع قاصد اگر نفسى در سور ملوك و هم چنين لوح حضرت سلطان نظر نمايد و تفكر كند بر سياست حق مطلع شود و بر قدرت و عظمتش گواهى دهد لعمر الله بشأنى بيانات رحمن او را جذب نمايد كه خود را از امكان و عالميان فارغ و آزاد مشاهده كند و بكمال ايقان و اطمينان بوجه واحد بوجه اهل بهاء توجه نمايد و ملأ انشاء را بيقعه نورا هدايت كند و هم چنين ميفرمايد جميع بمثل اسيران جمع شده و بحبس خانه بسته خواهند شد حال

ملاحظه نمائید در آنچه از قلم اعلی در اوّل ورود سجن نازل شده میفرماید عزّت از دو طائفه اخذ شد از ملوک و علما و این مضمون مکرّر نازل و نفوس عارفه مستقیمه فائزه دیده و شنیده‌اند طوبی للفاضلین اثر آن یوماً فیوماً در ارض ظاهر چنانچه اگر نفسی ببصر حقّ ملاحظه کند ملوک را اسیر و محبوس مشاهده مینماید

در ملک پاریس تفکر نمائید که چگونه اخذ شد آنچه در باره او نازل حرف بحرف ظاهر گشت و هم‌چنین در امپراطور روس مشاهده کنید امر بمقامی رسید که یکی را بکمال ذلّت بر خاک انداختند و دیگری در قصر را بسته و مقرّ جلوس را وطن قرار داده و جرئت خروج نه مگر با حفاظ و حرّاس کثیره لعمر الله قبر از آن قصر اولی و احسن است ای اهل ارض در قدرت حقّ مشاهده نمائید که چگونه ذلّت جمیع را احاطه نموده ای کاش سور ملوک و سوره مبارکه رئیس و الواح مقدّسه که در اوّل ورود در سجن اعظم نازل شده اهل عالم ملاحظه مینمودند تا بر قدرت و قوّت و عظمت و علم حقّ آگاه میشدند و بکمال استقامت بر خدمت امرش قیام میکردند امپراطور المانیا که امروز شخص اوّل عالم است بلسان خود در ملاً عام باین کلمه نطق نمود از برای ما در استقبال امنیّت باقی نمانده چه که مشاهده شد ملک اعظم امپراطور روس و رئیس جمهور امریکان را بکمال جرئت و جسارت بذلّت تمام بقتل رساندند و این اضطراب و اغتشاش در جمیع جهات سرایت نموده و مینماید طوبی از برای سلطانی که ایوم بحقّ توجه کند و از حقّ جلّ جلاله طلب عزّت و قدرت و ثروت نماید من دون این فقره چاره‌ئی نبوده و نیست کتب الهی جمیع را آگاه مینماید اگر باو توجه نمایند در این ظهور بکمال تصریح ذکر شده آنچه که ادراکش از قلب و بصر مستور بوده لله درّ منصف انصف فی الله و قرأ ما انزله الرحمن فی الکتب و الزّبر و الألواح انه من اولی الأبصار لدى الحقّ العزیز المنیع و این قوّت و قدرت و عظمت در وقتی ظاهر که در قشله عسکریه جمال احدیه محبوس و باب هم مسدود و ضباط قائم بشأنی که وقتی حضرت غصن الله الأعظم روحی و ذاتی و کینوتی لثراب قدومه الفداء اراده فرمودند که از باب قشله خارج آن را مشاهده نمایند ضباط عسکریه منع نمودند لیتمّ ما نزل من قبل فی کتب المرسلین آنچه واقع شده جمیع در کتب الهی مذکور و مسطور و این عبد چون باختصار ناظر لذا باین چند کلمه کفایت نمود

عظمت این یوم را بشأنی ذکر نموده‌اند که فی الحقیقه اسّ سکون متزعزع گشته از حقّ این فانی میطلبد که نفس آن محبوب را مؤثّر فرماید تا از میاه حکمت و بیان اشجار وجود را سقایه نماید که شاید بفواکه جنیّه و اثمار لطیفه مزین شوند و بمقام اظهار ثمره که منتها مقام است فائز گردند اینست که در عظمت ایام و عظمت امر اشعیاء نبی میفرماید ادخل الی الصّخره و اختبئ فی الثراب من امام هیبة الرّبّ و من بهاء عظمته انتهى مقصود از این اذکار آنکه جمیع بدانند که اخبار این ظهور اعظم حتّی ورود سجن و مشی بر مشارف ارض و امثال آن در کتب قبل نازل و الا باید باذن جان هدیر حمامه بیان را که بر اعلی غصن سدره تبیان مرتفع است استماع نمود و بان تمسک جست قوله تعالی و قد کتبت جوهره فی ذکره و هو انه لا یشار بشارتی و لا بما ذکر فی البیان انتهى اگر نفسی بانصاف در این فقره نظر نماید یعترف بما اعترف به الله و یشهد بما شهد به الله و الحقّ یقول انه لن یعرف بدونه و لا یری ببصر غیره و الذی اراد عرفانه ینبغی ان ینظر الیه بعینه و السلام علی من اتّبع الحقّ منقطعاً عمّا عند الخلق

و اینکه ذکر مخدوم مکرم جناب حاجی میرزا زین‌العابدین بر علیه بهاء الله فرمودید الحمد لله بعنایت حقّ جلّ جلاله فائزند و از هنگامی که از ارض سرّ تشریف برده‌اند تا حین فراموش نشده‌اند و انشاءالله لازال عندالله مذکور بوده و هستند عریضه ایشان در این ایام بساحت اقدس رسید جواب عنایت میشود از جانب این خادم فانی خدمت ایشان تکبیر و سلام برسانید از حقّ منبع سائل و آمل که ایشان را مؤید فرماید بر آنچه که سزاوار یوم الله است این عبد هم خدمت ایشان معروض میدارد آنچه که حاکی از خلوص و محبّت قلبی این فانیست خدمت ایشان از حقّ تأیید میطلبم در جمیع احوال انه هو ولینا فی الدنیا و الآخرة و ولیّ الذین کسروا فی هذا الیوم اصنام التقلید باسم ربهم القویّ القدیر و اینکه مرقوم داشتید در امور دوستان

منتهای جدّ و اجتهاد را مبذول میدارند الحمد لله الذی وفقه علی ذلک سزاوار ایشان همین قسم است که نوشته‌اید انشاءالله مکافات اعمال ایشان از عنایات حقّ جلّ اجلاله خواهد شد انه ولیّه فی الدنیا و الآخرة لا اله الا هو الشاهد السميع البصیر این عبد اراده داشت که آن محبوب را ببعض عرایض اخری مصدّع شود ولکن چون چند یوم قبل مزاحم شد لذا این کرّه بگمان خود باختصار تشبّث نموده مستدعی از آن محبوب آنکه دوستان آن ارض که در جبینشان نقش خاتم الملك لله منطبع است از جانب این خادم فانی تکبیر و سلام برسانید امید هست که از استقامتشان هر مضطربی مطمئن و هر متزلزلی مستقیم و هر متحرکی ساکن شود الأمر بید الله یفعل و یحکم و هو القویّ القدیر البهّاء الظاهر اللّائح المشرق المنیر علی حضرتکم و علی من معکم و علی الذین فازوا بأیام الله و عملوا بما امروا به فی کتابه العزیز

خادم

فی ۲ جمادی الثانی